Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابع : اللص إذا رأى السراج في البيت مستوقداً لا يقصد ذلك ، البيت بالسرقة ، والله تعالى أوقد سراج المعرفة في قلبك ، فكيف يقدر لص الشيطان من القرب منك ؟[1] .

الخامس : المجوس أوقدوا ناراً ولا يريدون اطفاءها ، والملك القدوس أوقد نار المعرفة والمحبة في قلبك ، فكيف يرضى باطفائها وإبطالها .

السادس : من أراد أن يستوقد سراجاً احتاج إلى سبعة أشياء الى زناد ، وحجر ، وحراق ، وكبريت ، ومسرجة ، وفتيل، ودهن . والعبد إذا طلب أن يوقد[2] سراج المعرفة فلا بد من زناد الجهد ﴿ **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا** ﴾[3] وحجر التضرع ﴿ **ادعوا ربكم تضرعاً وخفيةً** ﴾[4] . وأما الحراق فهو إحراق النفس بمنعها من شهواتها قال تعالى : ﴿ **ونهى النفس عن الهوى** ﴾[5] . والرابع كبريت الانابة ﴿ **وأنيبوا الى ربكم** ﴾[6] . والخامس : مسرجة الصبر ﴿ **واصبروا ، ان الله مع الصابرين** ﴾[7] . والسادس : فتيل الشكر ﴿ **واشكروا نعمة الله ان كنتم إياه تعبدون** ﴾[8] . والسابع دهن الرضاء بقضاء ربك ، قال تعالى : ﴿ **واصبر لحكم ربك** ﴾[9] . وقال عليه السلام : « الرضا بالقضاء باب الله الأعظم »[10] . فهذه الحرفة متعلقة بك

---

(١) ولا سلطان للشيطان على المؤمن القوي اليقين بربه ، قال تعالى : ﴿ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ، إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ ص (٣٨/٨٣) . وقال ايضاً : ﴿ ولأغوينهم أجمعين ، إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ [الحجر ١٥/٤٠]

(٢) أن يوجد (ج)

(٣) العنكبوت (٢٩/٦٩) .

(٤) الأعراف (٧/ ٥٥).

(٥) النازعات (٧٩/٤٠)

(٦) الزمر (٣٩/٥٤)

(٧) الأنفال (٨/٤٦)

(٨) النحل (١٦/١١٤)

(٩) الطور (٥٢/٤٨) .

(١٠) لعله منسوب له ﷺ فليس له مصدر معروف .